



## جامعة محمد لمين دباغين .سيف 2 قسم التاريخ والآثار

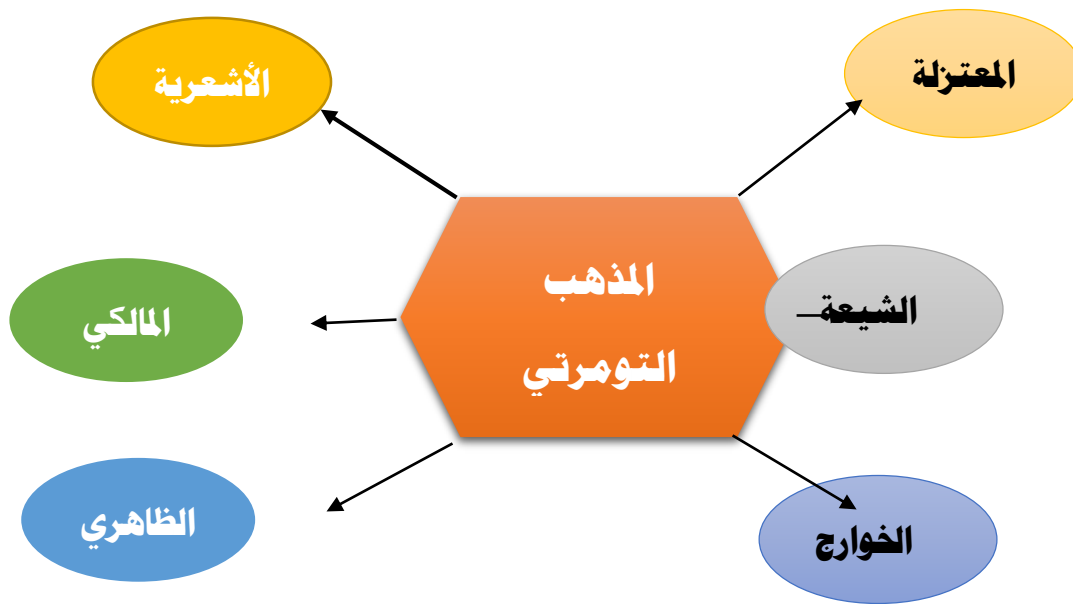


### محاضرات وحدة: الحركات المذهبية وتصورها في المشرق والمغرب الإسلاميين

الموسم الجامعي: 2025/2024  
اليوم: الخميس 1 شعبان 1446هـ  
المذهب التومرتي:  
المجموعة "أ"  
قاعة المطالعة  
مستوى: الثانية تاريخ  
الساعة: 08.00 - 09.30

ينسب هذا المذهب إلى أبو عبد الله محمد بن تومرت: المنعوت بالمهدي الهجري ، صاحب دعوته عبد المؤمن بن علي في المغرب، وكان ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وجد على ظهر كتاب النسب الشريف العابد بخط أهل الأدب نسب ابن تومرت المذكور، و هو من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب و نشأ هناك ثم رحل إلى المشرق في شببته طالبا للعلم فأنتهي إلى العراق، و اجتمع بأبي حامد الغزالي والطروشني وغيرهم، و حج و أقام بمكة فتمكن من الحصول على طرف صالح من علم الشريعة و الحديث النبوي و أصول الفقه و الدين، و من صفاته أنه كان ورعا ناسكا متقشفا، و كان شجاعا فصيحاً في لسان عربي والمغربي شديد الإنكار فيما يخالف الشرع، عاد إلى المهدية إحدى مدن إفريقية سنة خمسين و خمسمائة والتقى بعبد المؤمن بن علي القيسي في بجاية بعد أن كان قاصدا المشرق لطلب العلم والشرف فأعاده معه قائلاً له ستجد ما تبحث عنه عندي واختار من الأصحاب عبد الله الونشريسي وهو من فقهاء المغرب و من خلالهما أعلن للثورة على المرابطين، توفي رحمه الله قبل قيام دولة الموحدين في سنة أربع و عشرين و خمسمائة، و دفن في الجبل و قبره هناك مشهور بزار، وكانت ولادته يوم عاشوراء أي سنة خمس و ثمانين و أربعمائة وكان أول ظهوره "لأنه إلى هذا الأمر سنة أربع عشر وخمسمائة هجري ومن آثاره كتاب أعز ما يطلب.

أخذ المذهب التومرتي من عدة فرق ومذاهب (في مسألة الصفات، والعقائد) كما هو موضح في الشكل التالي:



## قائمة المصادر والمراجع:

- ( ) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، (د.ت.).
- ( ) إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح في اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.).
- ( ) محمد بن إبراهيم الفيومي: تاريخ الفرق الإسلامية السياسي (المعتزلة)، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1423هـ-2002م، القاهرة.
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان: وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر للطباعة ، بيروت، 7، 1972
- رشيد بورويبة، ابن تومرت، تر: عبد الحميد حاجيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982
- ( ) إبراهيم حركات: المجتمع الإسلامي والسلطة في العصر الوسيط، الدار البيضاء، بيروت، 1998
- ( ) محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: الملل و النحل، ط1، الفكر للطباعة، بيروت، 1999
- وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر ابن محمد البغدادي: الفرق بين الفرق، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005،
- ( ) عبد العزيز المحدوب: الصراع المذهبي بإفريقية إلى قيام الدولة الزيرية، الدار التونسية للنشر، 1395هـ/1975م

- ( ) عبد المجيد النجار: المهدي بن تومرت؛ محمد بن عبد الله المغربي السوسي (ت 1129/524م)، -حياته وآراؤه وثورته الفكرية والاجتماعية و أثرها في المغرب-، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1403هـ- 1983م،
- ( ) أبو الحسن بن إسماعيل الأشعري: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ط2، فرنز شتاينز، 1963
- ( ) ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان، دار الكتاب العربي بيروت، (د.ت.).
- أبو العباس أحمد بن محمد ابن عذارى المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، مكتبة صادر، بيروت، 1950، 86/1.
- ( ) أبو القاسم محمد النصيبي البغدادي ابن حوقل: صورة الأرض، مطبعة بريل، 1938
- ( ) يحيى هويدي: تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية في الشمال الإفريقي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966،
- برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت.). ص 101.
- ( ) عبد الرحمان بن محمد الدباغ: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تح: محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، 1978،
- ( ) أبو بكر عبد الله المالكي: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم وفسادهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، نشر: حسين مؤنس، ط1، مكتبة النهضة المصرية، 1951
- ( ) إسماعيل العربي: دولة الأدارسة -ملوك تلمسان وفاس وقرطبة-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983
- ( ) مجهول: الاستبصار في عجائب الأمصار، تح: سعد زغلول عبد الحميد، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1958
- ( ) مصطفى بن محمد بن مصطفى: أصول و تاريخ الفرق الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003،
- ( ) أحمد محمود صبحي: في علم الكلام، دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين -الأشاعرة-، ط5، دار النهضة الوطنية للنشر، بيروت، 1985
- ( ) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي الديني و الثقافي الاجتماعي، ط5، دار الجيل بيروت و مكتبة النهضة المصرية، 2001
- ( ) محمد زاهد الكوثري: مقدمة تحقيق تبين كذب المفترى، لأبي القاسم علي عبد الحسن ابن عساكر، القاهرة 1979،
- ( ) أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط2، مكتبة المدرسة و دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1979،
- ابن الخطيب: تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط؛ من كتابه أعمال الأعلام، تح: أحمد مختار للعبادي وأحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1964،
- ( ) عبد الواحد المراكشي: المعجب في تلخيص أنباء المغرب، تح: محمد السعيد العريان و محمد العربي العمي، ط7، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1978
- ( ) أبو العباس أحمد بن خالد الناصري: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954،
- ( ) إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح في اللغة، دار الكتب العربية، مصر، (د.ت.).
- ( ) خليل إبراهيم الكبيسي: دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية بالأندلس في عصري الإمارة والخلافة، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2004،
- ( ) حسين كريم عجيل: الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية، بيروت، 1976م

- ( ) ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي: المقدمة، دار الفكر، لبنان، 1424هـ/2004م،  
أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي القاضي: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: أحمد  
بكير محمود، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت.)،
- ( ) علي محمد الصلابي: صفحات مشرقة من التاريخ الإسلامي، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة،  
( ) أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ط4، دار الكتاب العربي، 1980  
( ) إسماعيل سامعي: "دور المذهب الحنفي في الحياة الاجتماعية والثقافية في بلاد المغرب الإسلامي - من ق2 إلى ق5 هـ-، رسالة  
ماجستير، جامعة الجزائر، 1994-1995م،  
محمد بن حسن الشرحبيلي: تطور المذهب المالكي في المغرب الإسلامي، حتى نهاية العصر المرابطي، منشورات وزارة الأوقاف الإسلامية،  
المملكة المغربية، 2000،
- ( ) أحمد بن محمد التلمساني المقرئ: نفح الطيب من غصن أهل الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تح: يوسف  
الشيخ البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1419هـ/1998م  
( ) مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت،  
1989،
- ( ) أحمد بن محمد بن أبي العافية ابن القاضي: جذوة الاقتباس في أخبار مدينة فاس، مطبعة المغرب الحجرية، (د.ت.)  
( ) أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي: تاريخ علماء الأندلس، تح: صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1427هـ/2006م  
( ) علي بن محمد الشريف الجرجاني الحنفي: كتاب التعريفات - تعريفات مصطلحات -، تح: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، دار النفائس  
، بيروت، لبنان، 2003،
- " . محمد أبو زهرة: ابن حزم، -حياته وعصره وآراؤه وفقهه-، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، 1926  
( ) نور الدين الخادمي: الدليل عند الظاهرية - النص، الإجماع، القياس... ط1- ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،  
2000،
- ( ) أبو بكر احمد ابن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تاريخ دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت.)  
( ) خير الدين الزركلي: الأعلام - قاموس تراجم لأشهر رجال ونساء العرب والمستعربين والمستشرقين -، ط5، دار العلم للملايين، بيروت،  
1980،
- أحمد بكير محمود: المدرسة الظاهرية بالمشرق و المغرب، ط1، دار قتيبة للنشر ، بيروت، 1990  
وعمر رضا كحالة: معجم الموافقين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت.)  
أبو محمد ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم: الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، ط1، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت،  
لبنان، 1980
- ابن حزم: النبذة الكافية في إحكام أصول الدين، تح: محمد أحمد عبد العزيز، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1980  
أحمد محمود بكير: المدرسة الظاهرية بالمشرق و المغرب، ط1، دار قتيبة للنشر، بيروت، دمشق، 1990  
( ) أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال: كتاب الصلة في أئمة الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مطبعة القاهرة، مصر، 1955،

- أحمد يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح: روحية عبد الرحمان السويقي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997،
- ابن قيم الجوزية: أعلام الموقعين: تح: طه عبد الرؤوف، دار الجيل، بيروت، (د.ت.)، 4/ 112.
- محمد ابن أبي شنب. دائرة المعارف الإسلامية "ابن تيمية"، تعريب: أحمد الشتاوي وإبراهيم زكريا، (د.د.ن) الجزائر، 1910،
- ( ) أبو الحسن علي ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تق: محمد رضوان الدابة، دمشق، 1978،
- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: تاريخ الخلفاء، تح: محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1964،
- محمد رضا: الإمام علي بن أبي طالب - رابع الخلفاء الراشدين - ر: أحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية، بيروت، 2002،
- أحمد محمد أحمد جلي: دراسة الفرق وتاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)، ط2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية 1988،
- ( ) الحسن بن موسى النوبختي وسعد بن عبد الله القمي: فرق الشيعة، تح: عبد المنعم الحفني، ط1، دار الرشاد، القاهرة، 1920،
- محمود إسماعيل: الخوارج في المغرب الإسلامي، دار العودة، بيروت، 1976،
- ( ) ابن خرداذبة: المسالك والممالك، مطبعة ليدن، 1873م،
- ( ) علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، القاهرة، 1964م
- الرازي فخر الدين الرازي: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، القاهرة، 1938
- وأبو المظفر الأسفرائيني: التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، القاهرة 1955
- ص 55؛ وأحمد بن محمد ابن عبد ربه: العقد الفريد، القاهرة، 1940، 216/1؛ وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد: الكامل في اللغة والأدب والنحو، بيروت، 1936،
- عبد الله بن مسلم ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، تح: محمد الزيني، دار المعارف القاهرة، 196
- ومحمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1963
- وشارل أندري جوليان: تاريخ شمال إفريقيا، تر: محمد مزالي والبشير بن سلامة، الجزائر و تونس، 1978
- وموسى لقبال: المغرب الإسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984